

حديث صحافي لنائب حزب "الرفاه" التركي النائب عبد الله غيول،

يتناول فيه العدوان الإسرائيلي على لبنان والاتفاق العسكري

التركي . الإسرائيلي

أنقرة.* [مقتطفات]

[.....] إن "الأحداث الأخيرة في لبنان خطيرة جداً". ورأى أن "هناك سياسة جديدة تتلخص في أن تحقق إسرائيل، ومعها داعموها الدوليون، أهدافها تحت شعار السلام. لذلك نعتبر أن مؤتمر شرم الشيخ، الذي غيروا هدفه من مواجهة الإرهاب إلى صنع السلام، كان سيناريو لإيجاد تبريرات شرعية للعمليات "الإسرائيلية في جنوب لبنان. وقال إن "إسرائيل استخدمت المؤتمر كدعم معنوي للهجوم على جنوب لبنان وبيروت ومخيمات الفلسطينيين".

وأضاف أن "تطوراً مهماً آخر حدث منذ اجتماع شرم الشيخ هو الاتفاق العسكري التركي . الإسرائيلي، الذي يعطي الانطباع بأنه ليس مجرد ترتيبات تقنية، بل يشكل تغييراً رئيسياً في السياسة الدفاعية لتركيا في الشرق الأوسط".

ورأى أن إسرائيل "تستخدم هذا كله لمصلحتها، وللتشديد على أنها ليست وحدها في المنطقة". وأقر بأن الاتفاق لم يكن سبباً مباشراً لعمليات إسرائيل في جنوب لبنان، "لكنني واثق أنها استخدمته كدعم معنوي وإعلامي". وتابع أن هذا "لا يمكن أن يقبله الشعب التركي لأن إسرائيل ما زالت تحتل القدس قبله المسلمين، وهي التي جلبت المشاكل إلى المنطقة وسياستنا الخارجية والدفاعية يجب ألا تكون ضد رغبات الشعب التركي ومشاعره".

وتابع أن "الأحزاب الأخرى لا تريد أن ترى، من منطلق أيديولوجية الدولية، هذا الواقع، وللأسف تساهم تركيا أحياناً في سيناريوهات من النوع الذي يتصل بإسرائيل، التي ما زال حزب الرفاه يؤمن بأنها زُرعت في المنطقة بجهود دولية ومادتها مختلفة عن مادة المنطقة، ثقافياً وتاريخياً. ولهذه الأسباب أصبحت إسرائيل عدوانية وأصبحت بفضل قوتها دولة غازية".

ورداً على سؤال عن تعامل حزب "الرفاه" مع إيران وموقفه من التوتر الذي طرأ أخيراً على العلاقات بينها وتركيا، أعرب غيول عن اعتقاده أن "هذا التوتر مصطنع وجزء من سيناريو شمولي، لأنك عندما تنظر إلى تركيا وإيران تجد أنه لا يوجد أي تضارب في المصالح بينهما، بل بيننا مصالح وأهداف مشتركة. فالدولتان مهمتان جداً في المنطقة، والعلاقات بينهما يجب أن تكون جيدة متطورة على أصعدة كثيرة من أجل خدمة هذه المصالح والأهداف المشتركة. لكن هذا، من جهة أخرى، يزعج بعض القوى ويضر استراتيجيتها، الأمر الذي يجعلها تثير مشاكل مصطنعة بين الدولتين. بعبارة أخرى الخلافات والتوترات التركية . الإيرانية تغذى من الخارج".

[.....]

* "الحياة" (لندن)، 1996/4/20. وقد أجرى الحديث كامران قره داغي.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx